

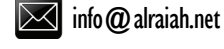
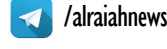
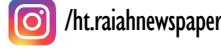
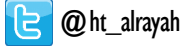
هل سيدرك المخدوعون برئيس تركيا أردوغان، الآن أنه عميل لأمريكا ينفذ مشاريعها ويطبق خططها ويحقق مصالحها في سوريا وليبيا والعراق وغيرها من بلاد المسلمين؛ فيتقوا شره ويعملوا مع العاملين للخلاص منه ومن نظامه وإقامة حكم الله، أم سينتظرون ربما ثلاثين سنة أخرى بعد موته ليدركوا ذلك، كما حصل مع جمال عبد الناصر؟! ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.



صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

## اقرأ في هذا العدد:

- أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي الحلقة الثالثة... ٢
- هبة جديدة في مصر وحراك له بإذن الله ما بعده ٢... ٢
- تخصيص ٤٠٪ للنساء في البرلمان السوداني إعادة تدوير لدور المرأة في الأنظمة الوضعية الظالمة... ٣
- تطبيع السودان مع كيان يهود ما هو الثمن وهل يوازي الخيانة؟!... ٤
- النظام الأردني يتسول دعماً أوروبياً في ظل الهيمنة الأمريكية... ٤



العدد: ٣٠٦ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٣ من صفر ١٤٤٢هـ الموافق ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م

## حزب التحرير/ ولاية السودان بعض فعاليات الشهر الجاري

أقام حزب التحرير/ ولاية السودان عدداً من الأنشطة في الأسبوع الماضي حيث بدأ الأسبوع يوم ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م بمخاطبة حاشدة بأمر درمان شمال وكانت بعنوان: "إقرار العلمانية يعني.. تصفية ما تبقى من أحكام الإسلام وقتل مشاعر المسلمين"، تحدث فيها الأستاذ الرضي محمد عضو حزب التحرير، كما أقيمت مخاطبة بأمر درمان الثورة ١٧ وجاءت بالعنوان نفسه، وتحدث فيها الأستاذ مجاهد آدم وتفاعل معها الحضور بشكل قوي حيث داخل أحد الحضور وقال: نحن مسلمون ولن نقبل بأن تطبق علينا العلمانية، وإن الإسلام عندما طبق جاء بالعدل للناس، ولن تستطيع الحكومة أن تشوه الإسلام في عقولنا مهما فعلت.

أما يوم الثلاثاء ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م فقد أقيمت محاضرة بمحلية الدخينات بمسجد بلال بن رباح بعنوان: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين" تحدث فيها الأستاذ عبد الله حسين المنسق للجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان، وأقيمت مخاطبة بمحلية بحري بالدروشا تحدث فيها الدكتور علي عباس عضو حزب التحرير، وكانت بعنوان: "فصل الدين عن الدولة.. حرب على الله ورسوله"، وكذلك أقيمت محاضرة يوم الخميس ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م بعنوان: "الهجرة النبوية.. درس وعبر" بمسجد الثورة الحارة التاسعة، تحدث فيها الأستاذ فضل الله علي عضو حزب التحرير، وفي اليوم نفسه أقيمت مخاطبة بمحلية الكلاكلة بعنوان: "العلمانية بين الحقيقة والتضليل" قدمها الأستاذ عبد القادر عبد الرحيم عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير/ ولاية السودان وكان التفاعل معها ممتازاً، وبشكل متواز وفي اليوم نفسه أقيمت مخاطبة بسوق الكلاكلة للفتة تحدث فيها الأستاذ الفاتح محمد عضو حزب التحرير، وكانت بعنوان: "العلمانية نظام يخالف عقيدة أهل السودان".

وكذلك تم توزيع نشرة بعنوان: "هذا اليوم، توقع الإمارات والبحرين مع دولة يهود اتفاقية الخيانة العظمى لفلسطين مسرى الرسول ﷺ ومعجراه... دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين"، في كل محليات العاصمة بالإضافة إلى المدن الأخرى وتفاعل معها الناس بشكل عظيم، واتصل الناس على الحزب بالأرقام المكتوبة أسفل النشرة بالعشرات مكبرين مهللين، وبعضهم طلب تسجيل أسمائهم في جيش الخلافة الراشدة القادمة للزحف لتحرير بيت المقدس وأنهم على استعداد للتضحية بالنفس والمال في سبيل ذلك، كما تفاعل عدد من الناس أثناء التوزيع بالتكبير والشأن على الحزب والدور المهم الذي يقوم به بعد أن باع حكام المسلمين قضية بيت المقدس.

كذلك لم تكن مدينة القصارف بشرق السودان بعيدة عن هذا النشاط؛ فقد أقيمت مخاطبة جماهيرية حاشدة رفعت فيها رايات العقاب والألوية البيضاء وسط حشد من الناس؛ حيث خاطب الحضور الأستاذ عوض مهاجر عضو حزب التحرير، وكان عنوان المخاطبة: "غلاء الأسعار الأسباب والحلول" وكان تفاعل الحضور ممتازاً وعلقوا بشكل إيجابي على المخاطبة.

وفي ختام الأسبوع يوم الجمعة ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م أقيمت مخاطبة بمحلية أم درمان شمال وكانت بعنوان: "انهيار الجنيه وفشل الحكومة الانتقالية في كبح فيضان الدولار"، تحدث فيها الأستاذ أحمد أكبر عضو حزب التحرير حيث بين أسباب انهيار الدولار المتعلقة بضياح ثروات البلاد وذلك بنهبها من الشركات الأجنبية وذلك مثل الذهب والصفع العربي، ثم بين الحل الجذري وهو العودة إلى قاعدة الذهب والفضة والتخلص من سيطرة الدولار.

## موقف حزب التحرير تجاه فلسطين في مؤتمره "براءة من الخيانة العظمى" هو موقف يمثل المسلمين

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم



بعنوان: "فلسطين تحررها جيوش المسلمين" قال فيها: "إن كل الاتفاقيات والمعاهدات والتطبيع تحت أقدام الأمة الإسلامية ولا وزن لها، فتطبيع كيان يهود مع الأنظمة لا يعني شيئاً، فهو كمن يقيم سلاماً مع نفسه، وكيان يهود والخونة يدركون ذلك، فهم كمن يصافح سيده أو وكيل سيده، والأمة منهم براء".

- الكلمة الثانية كانت للأستاذ أحمد القصص من لبنان بعنوان: "فشل الغرب في إقناع المسلمين بكيان يهود" قال فيها: "ظن الغرب في القرن العشرين أن الأمة الإسلامية قد قضى عليها وأنها قد تلقت الضربة النجلاء التي لن تعود بعدها للحياة أبداً، ولكنه تفاجأ بعد ذلك أن الإسلام أصبح المحرك الأول بل الوحيد لهذه الأمة في مواجهة الاحتلال وفي مواجهة الغزو الثقافي والفكري وفي مواجهة كل المؤامرات التي تحاك لهذه الأمة".

- الكلمة الثالثة كانت للدكتور أحمد حسونة من الأردن بعنوان: "إما الاستقامة والإقبال أو التولي والابتدال" قال فيها: "إن الولايات التي تمر بها الأمة الإسلامية هي نتيجة حتمية لترك البلاد لحكام يحكمون بغير ما أنزل الله، لا شك أن التقصير في التلبس في الأحكام الشرعية من الأمة لهو مدعاة للعقوبة من الله، وضنك العيش وهو ظاهر عليها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾".

- أما الكلمة الرابعة فكانت للشيخ ناصر رضا من السودان بعنوان: "حذار أن تدفعوا جزية التطبيع يا أهل السودان" قال فيها: "إن خرطوم اللاءات الثلاث التي انطلقت في أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ هي نفس

..... التتمة على الصفحة ٣

## كذبة السلام لتأجيل الصدام والمواجهة الحتمية بين الرأسمالية والخلافة

تحت هذا العنوان: قالت جريدة التحرير التي يصدرها حزب التحرير في تونس: قد نحتاج مجلدات لسرد خيانات من نصبهم أعداء الأمة حكاما، المشترك بينهم هو العمل لإنهاء ما اصطاح عليه بالصراع (العربي-الإسرائيلي). وأشارت التحرير إلى أن المتابع يلاحظ تسارعا غير مسبوق لمحاولة إغلاق ملفات مختلف الصراعات في البلدان الإسلامية، ويرى فيها كلها هدفاً واحداً ما بين "السلام العالمي" و"نهاية الأيديولوجيات" أو "حوار الحضارات"، وتساءلت: هل يمكن أن يتحقق سلام في ظل هيمنة غربية تقتل الشعوب وتستنزف خيراتها، وفي ظل وجود كيان يهودي؟ ومن يصدق أن الأمم المتحدة تسعى فعلا إلى تحقيق السلام العالمي؟ وهل يقبل المسلمون بحل الدولتين؟ وهم يتلون قول الله تعالى ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُتِّرُوا مَا عَلَّمُوا نَنْبِرًا﴾؟! وعن أي سلام عالمي يتحدث هؤلاء؟ وقد بشرنا رسول الله ﷺ بقتال يهود، فقال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا الْيَهُودَ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ: يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْ قَاتِلُهُ». وختمت التحرير مؤكدة: بينما الصدام والمواجهة بين الرأسمالية والخلافة أمر حتمي، يندفع فيه الغرب مشحونا بطاقة الحقد الصليبي وبخلفية استعمارية، يعتبر بعض المتفرجين أن التطلع للخلافة هو مجرد اندفاع شعوري للهروب من الواقع المؤلم، ويتجاهلون أن العمل لها فرض شرعي، وبشرى رسول الله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى، الذي ختم حديثه الطويل بقوله: «...ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةُ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبُوَّةِ، ثُمَّ سَكَتَ».

## كلمة العدد

## نحن المخرز لا العين التي تخشاه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي \*

• منذ انطلاق ثورة الشام عام ٢٠١١م، أدركت أمريكا، حامية عميلها نظام أسد، أنها ثورة متميزة عن باقي ثورات المنطقة، ولإدراكها شدة خطرها إن هي بقيت سائرة بالزخم نفسه والمسار الصحيح للوصول إلى مبتغاه، عمدت أمريكا إلى كل ما تستطيع من أساليب إجرام شيطانية لإيقاف الثورة وحرفها عن مسارها وإفراغها من مكامن قوتها. فكان أن قسمت أعداء الثورة إلى أعداء يبطشون بنا و"أصدقاء" يمحرون بنا، لإيصالنا إلى حالة من اليأس والقنوط إلا مما يملى علينا من حلول استسلامية قاتلة يسمونها "سياسية".

• وكان من أقدر أساليب أمريكا، عبر أدواتها، لمحاربة أهل الشام ونبض ثورتهم المتقد هو محاولتها المستمرة تجريد الأمة من سلطانها وقرارها، لتفقدتها شخصيتها وتظهرها على أنها أمة ضائعة لا هوية لها ولا إرادة ولا قرار. فكان أن سلطت عليها صناعات متعددة مهمتها ربط مصير الثورة وأهلها بالأنظمة المتآمرة المرتبطة بأمريكا وأذنيهم في الداخل من قادات وفصائل وحكومات وأبواق ماجورة هدفها وأد روح الثورة والجهاد في نفوس الناس المتعاطشين للتبويب التضحيات بما يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ.

• وراح قسم من المنهزمين، جهلاً، أو عن سبق إصرار وتصميم وترصد، ولغايات شيطانية يريدتها أعداء الإسلام وأعداء أهل الشام، يشيعون أن "عين الثورة لم تعد تستطيع مقاومة مخز النظام!"

• وخق لنا ها هنا أن نتساءل: "من العين ومن المخرز؟!"

• أليس القول إن "الحق يعلو ولا يعلى عليه" هو عندنا دين وعقيدة؟!

• ألسنا أعزاء بديننا أقوى أربنا؟!

• أولم يقل سبحانه في كتابه: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾؟! وقال تعالى: ﴿بَلْ تَحْزَنُ بِالْحَقِّ عَلَى النَّاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِي﴾؟! وقال عز وجل: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾؟! نحن المخرز الذي سيرهق الله به بإذنه كل باطل.

• إن من أخطر ما ابتليت به ثورة الشام، مرجفين مجرمين ذوي أجنداث، يشيعون في الأمة أن ثورتها قد انتهت، وأن عدوها قد انتصر، وأنه لم يعد لها من أمرها شيئاً، وأن خلاصها لم يعد بأيدينا إنما بأيدي دول زرعت أذرعها الأخطبوطية في المحرر وغرست أنيابها المسمومة في جسد الثورة الذي يريدون إنهاكه بالجراح، وأدوات مجرمة لهذه الدول في الداخل، يرسلون الخطب لفتلي المنابر، لتخذيل الناس وجلدتهم وتحميلهم مسؤولية مآسيهم، ونشر (فقه) الاستضعاف والمهادنة والتفريط والمهانة! رغم أن كل مقومات إسقاط النظام المهلهل للتبويب التضحيات بحكم الإسلام قائمة: عقيدة راسخة، وهمم عالية، ونفوس عظيمة تواقه للمجد، وتجدر واضح لروح الثورة في نفوس أبنائها، ورأي عام على غاية الثورة، وأن لا أنصاف حلول مع المجرمين، وأن لا خلاص لنا إلا باستئصال نظام الإجرام من جذوره وتخليص الناس من شروره، وخبرة طويلة من سنوات الثورة التي أثبتت كمية الإبداع الموجودة عند الناس رغم قسوة الظروف، وقدرة كبيرة على الثبات والتحمل والصمود، وطاقت بشرية هائلة، ومقومات جغرافية وسياسية مميزة، تحتاج فقط إلى توحيد الأمر لأهله سياسياً وعسكرياً. وإلا، فإننا، حقيقة، نحن وثورتنا في خطر عظيم.

• إن كل ما سبق من مقومات يقابله إجماع لأعداء الثورة على حربها لوأدها وإجهاضها قبل أن تنهض وتتعاوى من جديد، لما تشكل إن انتصرت من خطر عظيم على أمريكا وأنظمتها العميلة في المنطقة، والتي

..... التتمة على الصفحة ٣



## أحداث أمريكا وتأثيرها في الموقف الدولي

### الحلقة الثالثة

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



... وجاءت أزمة فيروس كورونا لتفضح واقع أمريكا المتهترى، فلم تستطع أن تدير هذه الأزمة، وحاولت أن تلقي المسؤولية على الصين بسبب عجزها عن إدارتها ومواجهتها ولتخفي عورتها، مع أنه كانت معها فرصة أكثر من شهرين عندما سمعت بانتشاره في الصين، فاستخفت به ولم تدرك مدى خطورته وكيفية مجابهته واتخاذ التدابير، فسجلت أول إصابة في بداية شباط ٢٠٢٠ وبدأ الوباء ينتشر فيها، وبدأت تغلق البلاد منذ منتصف الشهر الثالث من السنة الجارية ٢٠٢٠، وظهر عجزها في الناحية الطبية ونقص المعدات الطبية وصراعها مع الدول الأخرى على الأجهزة الطبية مما هز الثقة بها. وبدأت تتخبط فأغلقت البلاد فتضررت اقتصاديا وتفاقت أزماتها الاقتصادية التي تعاني منها أصلا... وقد تكبدت خسائر مادية لا تعوض بسبب الإغلاق ولم تنفذ نفسها وكانت أكثر دولة في أعداد المرضى، إذ بلغ تعداد الإصابات ما يزيد عن مليونين ونصف، وتذكر التقارير من أمريكا نفسها أن هناك ملايين من الإصابات في أمريكا لم تُحصى، وكذلك كانت الأكثر أعدادا في الوفيات إذ وصل الرقم حتى يوم ٢٦/٦/٢٠٢٠ أكثر من ١٢٦ ألفا. وهذا كله يزعزع الثقة بقدرات أمريكا كدولة أولى في العالم من المفترض أن تكون الأولى في كل شيء والأقل ضررا في كل شيء.

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل فيها ارتفاعا لا مثيل له، إذ اقتربت نسبة البطالة يوم ٢٠٢٠/٥/٧ من ٢٠٪، أي ضعف ما شهدته البلاد خلال أزمة ٢٠٠٨، وكان ترامب يشيد قبل تفشي الوباء بتراجع نسبة البطالة إلى ٣.٥٪، ويقدر بعض الاقتصاديين خسارة ٢٨ مليون وظيفة في شهر نيسان الماضي بأمريكا. وللمقارنة فإن الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ أسفرت عن خسارة ٨.٦ مليون وظيفة في أمريكا، واستنادا إلى هذه الأرقام لم تعد الأزمة المالية التي تشكل مرجعا للمقارنة إذ دخلتها أرقام ٢٠٢٠ بشكل كبير ويتوجب العودة إلى أرقام كساد الثلاثينات. وقد خفضت نسبة الفائدة الربوية إلى الصفر تقريبا بعدما رفعتها في الأعوام الماضية إلى ما فوق ٢٪ لتظهر تعافيا من أزمة ٢٠٠٨ حيث اضطرت إلى خفضها حينها إلى الصفر تقريبا فرجعت إلى المربع الأول. وقد ازدادت نسبة الفقر حتى بلغ تعداد الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى ٤٣ مليونا حتى يوم ٢٠٢٠/٥/٢٤ وذلك ضعف ما كان عليه قبل ٥٠ عاما. وذكرت قناة "سي إن بي سي" الأمريكية بأن إجمالي ديون الشركات غير المالية الأمريكية بلغ ٦.٦ تريليون دولار بنهاية عام ٢٠١٩ بزيادة ٧٨٪ منذ منتصف عام ٢٠٠٩، وذكرت موديز أن "فيروس كورونا سيسبب صدمة غير مسبوقة للاقتصاد". (عربي ٢١، ٢٠٢٠/٣/٣١).

كل ذلك يدل على أن الأزمة الاقتصادية في أمريكا عميقة جدا، وأنها لم تتخلص منها منذ أن بدأت عام ٢٠٠٨ وامتدت وتعمقت عبر السنوات التي مرت ولم تستطع الدولة الأمريكية أن تنقذ اقتصادها المتهاوي رغم ضخها للأموال الطائلة، ومع ذلك المشكلة تفاقمت، وقد قفزت ديون أمريكا خلال عهد أوباما من ١٠ تريليونات إلى نحو ٢٠ تريليون دولار وما زالت المديونية في ارتفاع. وتبلغ مديونيتها الآن ٢٧ تريليون دولار، أي أكثر من خمسة أضعاف المبلغ الفصلي السابق عند ذروة الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ وسط إنفاق محمود لتخفيف من حدة جائحة فيروس كورونا (جريدة العرب الاقتصادية الدولية ٢٠٢٠/٥/٦).

## التطبيع مع كيان يهود جريمة بضمانات من الدول الكبرى

### تجعل إعلان الحرب على كيان يهود حرباً على الأمم المتحدة

أكد الدكتور الأسعد العجيلي، رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس أن قضية فلسطين أعقد قضية شهدها العالم، فهي أكبر من أهلها ومن كيان يهود ومن الأمم المتحدة ومن الدول الكبرى، ولا يملك حلها إلا مسلمون اتبعوا شرع الله الحنيف، حيث حدد القرآن الكريم والسنة النبوية معالم الصراع، وعلى يد من، ولمن، ستكون الغلبة. جاء ذلك في دراسة مطولة، نشرتها الأرباء جريدة التحرير على موقعها الإلكتروني، أشار فيها العجيلي إلى: أنه بعد مجيء ترامب واحتقاره لحكام المنطقة واعتبارهم مجرد أبقار يتم ذبحها عندما يجف ضرعها، عمل على تفعيل مشروع التطبيع الكامل والقاضي بأن تصنع أمريكا دويلة فلسطينية تعيش على التبرعات، وتتنزع مقابل ذلك صكاً نهائياً وبشكل شبه جماعي بالاعتراف بكيان يهود. بمن فيهم حكام تونس، حيث اعتبر الرئيس قيس سعيد صاحب مقولة التطبيع خيانة عظيمة، أن ما أقدمت عليه الإمارات شأن داخلي، ليسقط كما سقط أقرانه من قبل عبد الناصر والسادات وغيرها. وخلصت الدراسة إلى القول: إن التطبيع مع كيان يهود جريمة بضمانات من الدول الكبرى، تجعل إعلان الحرب على كيان يهود إعلاناً للحرب على هيئة الأمم، لذلك كان لزاماً على الأمة أن تعمل على إحباط المؤامرات التي يدبرها الكافر المستعمر وأن تعمل على بقاء حالة الحرب لتنتقل إلى حرب فعلية حتى يقضى على هذا الكيان من الجذور.

## هبة جديدة في مصر

### وحراك له بأذن الله ما بعده

بقلم: الأستاذ سعيد فضل \*

تشهد مصر هذه الأيام حراكا ثوريا جديدا ومتغيرا، عفويا وغير منظم يمتد من شمال مصر لجنوبها لم يبدأ استجابة لدعوات أحد بل كان ناتجا طبيعيا للغضب المكبوت داخل نفوس الناس والذي فجرته سياسات النظام الكارثية وغلظته في تنفيذ قراراته وخاصة تلك الأخيرة المتمثلة في هدم المساجد والمنازل بدعوى أنها مخالفة ولم توفق أوضاعها.

قرارات الهدم الأخيرة أصابت فئات من الناس، ربما لا تشاهد الجزيرة ولا قنوات المعارضة، بل ربما تكون القروض التي يُحْمَل الناس أعباءها. هذه الهبة الشعبية ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة طالما بقيت الرأسمالية وأدواتها في حكم مصر، فبوجودهم تبقى الأزمات وتتفاقم، والشعب لم يعد لديه ما يمكنه من الصبر لبعقود قادمة مع الوعود الزائفة والنهب المستمر لثرواته ومدخراته وحتى جهوده؛ ولهذا فهذه الهبة ستستمر وسيكون لها ما بعدها حتى وإن لم تحمل المشروع الحضاري الذي تحتاجه والبديل لهذا النظام، فستبقى ثورة تنتقل بين



مراحل الوعي حتى تدرك سبيل النجاة وتضع يدها على البديل الحقيقي والوحيد.

إن العلاج الحقيقي لمشكلات مصر سهل ميسور؛ فما تملكه من موارد وثروات وطاقات ومساحات واسعة قابلة للإعمار والإحياء يؤهلها لأن تكون دولة كبرى إن لم تكن الأولى، لكن هذا غير ممكن في ظل الرأسمالية وأدواتها وعصاوية الجزلات التي تحكم، والتي تعتبر مهمتها هي تسليم ثروات البلاد للفرد ورعاية مصالحه في مصر والمنطقة مهما كلف الأمر مقابل البقاء في الحكم، ولهذا فأي تغيير يجب أن يكون باقتلاع هذا النظام وأدواته ورموزه ويجب أن يملك مشروعا بديلا للرأسمالية يتضمن تصورا واضحا لكيفية إدارة الموارد وإنتاج الثروة منها وإعادة توزيعها على الناس بالعدل.

إن البديل الحقيقي الذي يحتاجه الناس هو تطبيق الإسلام كاملا شاملا وهو بين أيديهم وإن لم يدركوه، وهو وحده الذي يحفظ كرامتهم التي أهدرها النظام، وهو وحده الكفيل بعلاج كل مشكلات مصر والحفاظ على ثرواتها، نظام أساسه الوحي المنزل على نبينا ﷺ لا ينقصه غير نصرته صادقة مخصصة من جيش الكنانة تمكن المخلصين الواعين عليه من تطبيقه وسياسة الناس ورعاية مصالحهم به على الفور.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إنكم أمام ثورة أمة لن تهدأ ولن تستكين حتى ترى راية الإسلام خفاقة ودولته قائمة وشرعه مطبقا، فحددوا أولوياتكم وانظروا لمن سيكون انحيازكم: لأمتكم ودينكم، أم لخائن يبيع أمتكم وبلادكم ويعادي دينكم ويهدم مساجدكم وبيوتكم؛ وحين يأتي الموت والحساب لن ينفذكم بل سيترأ منكم ﴿إِنَّ تَبْرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَأَوْأَى الْعَذَابِ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ \* وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَمَتَّئِرًا مِنْهُمْ كَمَا تَبْرَأُوا مَا كَذَّابٌ يَرِيهْمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِبَارِحِينَ مِنَ النَّارِ﴾، وما يعطيك النظام ويمنحك من رواتب وثروات ومميزات على سبيل الرشوة يشتري بها صمتكم على جرمه، هو نزر يسير من بعض حقوقكم التي كفلها الإسلام لكم في دولته، فلا تأخذوا حثكم من حرام ولا تلوثوا خبزكم بدماء أهلكم المقيمين في أرض الكنانة، وإنه لا نجاة لكم إلا بانحيازكم لأمتكم ودينكم ونصرة المخلصين العاملين لتطبيقه، نصرته صادقة رغبة في إعلاء كلمة الله وطمعا في مغفرته عسى الله أن يتقبل منكم ويفتح عليكم فتكون الدولة التي تعز الإسلام وأهله خلافة راشدة على منهاج النبوة، اللهم عجل بها واجعل مصر حاضرتها واجعلنا من جنودها وشهودها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

ممن يتلقى من قنوات النظام وإعلامه. والآن صارت في مواجهة الحدث وصارت تدرك كذب النظام إن لم تكن تدرك من قبل، وترى بعينها نتيجة قراراته التي تضع الناس جميعا في أزمة حقيقية لا مفر منها، حتى الدعابة بأن من وراء الحراك والمعرضين عليه هم الإخوان لم تفلح ولم تجد صدى، فالناس في الشوارع يطالبون الإخوان بالنزول وحتى فيما تسرب من التقارير التي نسبت للمخابرات أقرت بأن الإخوان لم يشاركوا وتخوفت من مشاركتهم.

حتى محاولات إعلام النظام تجاهل الأحداث كما فعل سابقا في بداية ثورة يناير هي محاولات مفضوحة فضحا تراجع النظام عن بعض قراراته ولو بشكل ظاهري، ومد فترات تنفيذها لمحاولة امتصاص غضب الشارع، ولكن كيف بمن هدمت بيوتهم فوق رؤوسهم وكيف بالمساجد المغلقة أو تلك التي هدمت وقد بناها الناس أيضا بجهودهم، لقد خرج أهل مصر بهتاف جديد (لا إله إلا الله السيسى عدو الله)، ورأينا صبية صغار يمزقون لافتات عليها صورة السيسى، في تعبير واضح عما تحمله نفوس الناس تجاه النظام الذي يتعامل معهم ومع قضاياهم ومشاكلهم بعصاه الغليظة دون رحمة بهم أو شفقة، منكلا بكل من يعترض على قراراته بل مصائبه التي تحل فوق رؤوسهم، معولا على الخوف الذي زرعه في النفوس بآلته القمعية، إلا أن الأمور في مصر كارثية أو تندر كارثة حقيقية ربما ينتج عنها فراغ سياسي، فالشعب لن يقبل بأي حلول وسيرتفع سقف مطالبه خاصة مع ما تعرض له الناس من إذلال على يد زبانية النظام، وبقينهم أن النظام كاذب لا يفي بوعوده الزائفة وما تراجع إلا خوفا من حراكهم، ولو تراجعوا فلن يرحمهم كما فعل سابقا بل ستزيد حدة قراراته الكارثية، ولذا فكل محاولات الترقيع لن تجدي لأن الثوب قد بلى تماما، وعندما يبلى الثوب فلا مفر من تغييره، وكل التفاف أو قرارات ترقيع أو تغييرات لن تجدي بل سيكون مردودها أسوأ وعواقبها أشد حتى لو استمر الوضع والحراك الثائر لسنوات، فستبقى تحت الرماد نار وستشتعل يوما لتتحرق أيديهم قبل الثوب نفسه.

الثوب البالي هنا هو الرأسمالية التي تحكم مصر منذ عقود خلت أكلت فيها الأخضر واليابس ولم تبق لأهل مصر شيئا، بل أورتهم قروضا يتحملون أعباءها، فلا تملك حلولا لمشكلات ولا علاجا لأزمات بل هي السبب الرئيس في كل ما تعانيه البلاد من فقر وجوع ومرض، وصار لزاما على نظام الجباية إفراغ جيوب الناس مما تبقى للناس من مدخرات حتى يسد فواتير الديون والربا المفروض عليها، بينما يتخلى وبغربة شديدة لشركات الغرب عن مشاريع عملاقة أنفق عليها تلك

## موقف السلطة الفلسطينية من الجامعة العربية

إصرار على الخيانة!

قررت سلطة محمود عباس التخلي عن حقها في رئاسة مجلس الجامعة العربية للدورة الحالية، وقال وزير خارجية السلطة رياض المالكي، إن هذا القرار جاء بعد اتخاذ الأمانة العامة للجامعة موقفاً داعماً للإمارات والبحرين. وفي رسالة وجهها إلى أمين عام الجامعة العربية، قال المالكي إن الجامعة أدارت الظهر لما حدث ولكنه أوضح أن السلطة "لا تتنازل عن مقعدها في الجامعة لأن ذلك سيخلق فراغا يمكن أن يولد سيناريوهات مختلفة نحن في غنى عنها في هذه المرحلة الحساسة". من جانبه وفي تعليق صحفي نشره على موقعه قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن تشبث منظمة التحرير وسلطتها الذليلة بجامعة الدول العربية ومبادرة الشؤون العربية ومشروع الدولتين الأمريكي، رغم الصفعات التي تلققتها من أمريكا وجامعة الدول العربية وخونة العرب، هو تمسك بالخيانة والعمالة، وهو موقف يظهر مدى خنوع وخضوع منظمة التحرير، وأن إعلانها التخلي عن رئاسة مجلس الجامعة للدورة الحالية مع التمسك بمقعدها هو ذر للرماد في العيون ومحاولة لحفظ ماء الوجه. فمنظمة التحرير بمواقفها تبين أنها غارقة في سكرتها وخيانتها رغم صفعات الأسياد لها على أديارها، وأنها بدل أن ترفع يدها وأذاها عن قضية فلسطين فإنها ما زالت منغمسة في العمل على تصفية القضية، وتحاول تغيير ثوبها وتجديد نفسها وتتمسك بالمشاريع الغربية وأدواتهم وعلى رأسها جامعة الدول العربية!



## تخصيص ٤٠٪ للنساء في البرلمان السوداني إعادة تدوير لدور المرأة في الأنظمة الوضعية الظالمية

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

من تصميم البشر، فهو افتراء... فقد أحكم الله تعالى توزيع المسؤوليات بين الرجل والمرأة، بتشريع يوافق طبيعة كل منهما حق التوافق، وإنصافاً يعطي لكل منهما حجمه ودوره الطبيعي في الحياة. ذلك أن الله سبحانه كلف المرأة والرجل، وجعل جزء الأعمال بالثواب والعقاب لمن يعمل مثقال ذرة من خير أو مثقال ذرة من شر، ومن هنا كان الأصل في أعمال الإنسان المسلم هو التقيد بأحكام الشرع، وكان الالتزام بالمفاهيم الإسلامية والأحكام الشرعية من منطلق الإيمان بأحقية الله سبحانه في التشريع والرضا بأحكامه عن قناعة تامة وتسليم، بوصفها هي الحق والخير والعدل وما عداها هو الضلال. والإسلام يحرم المشاركة السياسية في الأنظمة الوضعية التي تجعل برلماناتها نداءً لرب العالمين يشترع بالأغلبية فيحرمون الحلال ويحللون الحرام!

ويجب أن لا يخلط بين عمل البرلمان الذي هو تشريعي بحت وبين وجود المرأة في مجلس الأمة كممارسة سياسية أجازها الشرع، فالإسلام أجاز للمرأة أن تترشح لمجلس الأمة باعتباره وكيلاً عن الأمة في المحاسبة والشورى، لأن الشورى حق للمرأة والرجل على السواء، والمحاسبة واجبة على كليهما، وللمرأة شرعاً أن تكون وكيلاً لغيرها أو توكل لغيرها في الرأي. وقد تجلى دور المرأة المسلمة في الشورى لما أمر النبي ﷺ الصحابة بعد عقد صلح الحديبية أن يقوموا فينحروا هديهم... فلما لم يقيم منهم أحد، قام ﷺ فدخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس وقد أهدم ذلك وشق عليه ﷺ فأعطته نعم الرأي والسيد والمشورة؛ ففي غير رواية ابن إسحاق من الصحيح أنه عليه الصلاة والسلام دخل على أم سلمة وشكها إليها ما لقي من الناس حين أمرهم أن يخلقوا وينحروا، فلم يفعلوا لما بهم من الغيظ، فقالت: يا رسول الله، أخرج إليهم فلا تكلمهم حتى تخلق وتتحرك، فإنهم إذا رأوك قد فعلت ذلك لم يخالقوك. ففعل ﷺ وفعل الناس.

أما محاسبة الحكام فقد قامت بها الصحابيات ومارسناها دون إنكار من الصحابة، فحين تولى عمر الخلافة اعترضت طريقه خولة بنت ثعلبة وقالت له ناصحة: "كنا نعرفك غويماً ثم أصبحت عمر بن الخطاب أميراً للمؤمنين، فائق الله يا عمر فيما أنت مستخلف فيه"، وكذلك أنكرت سمراء بنت نهيك الأسدية على عمر نهيها أن يزيد الناس في المهور على أربع مائة درهم، فقالت له: "ليس هذا لك يا عمر: أما سمعت قول الله سبحانه ﴿وَاتَّبِعْتُمْ إِحْدَاهُنَّ وَنَطَّارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾؟" فقال: (أصابت امرأة وأخطأ عثم).

أما أم هانئ بنت أبي طالب عندما استجار بها رجل من المشركين (وهو ما يعرف اليوم بطلب الحماية)، وأراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يقتله فقبل رسول الله ﷺ حمايتها للرجل، وقال: «فَدَّ أَجْرًا مِّنْ أَجْرِي يَا أُمَّ هَانِئٍ». لهذا يجب أن تكون مشاركة المرأة السياسية على أساس الإسلام وأحكامه فتمارس المسلمة حقوقها السياسية الشرعية وأن لا تقبل بإعادة تدوير الأنظمة الوضعية الفاسدة، وأن تعمل على التغيير الحقيقي، ألا وهو إقامة دولة العدل والإنصاف دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتنجو وتنفذ بخيري الدنيا والآخرة ■

قال عضو المجلس المركزي، أحمد حضرة، لـ"سودان تريبون" ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠م: "اتفقنا على تخصيص ٤٠٪ من مقاعد المجلس التشريعي الانتقالي للنساء وأشار إلى أن كل كتل الحرية والتغيير ستخصص ٤٠٪ من نصيبها في البرلمان للعنصر النسائي، ويشمل ذلك أيضاً الحركات المسلحة والجهات التي ستشارك بممثلين في البرلمان مثل لجان المقاومة..."

منحت الوثيقة الدستورية ٦٧٪ من مجموع مقاعد المجلس التشريعي لقوى إعلان الحرية والتغيير، فيما تذهب الـ ٣٣٪ المتبقية إلى القوى المؤيدة للثورة ولم توقع على ميثاق الحرية والتغيير، يشارك في اختيارها المكون العسكري بمجلس السيادة. إن هذه الحصة تؤسس العمل السياسي للمرأة على أساس العلمانية وفصل الدين عن الحياة لأن القوى السياسية الأنفة الذكر تعلن علمانياتها ولا تخفيها فيصبح دور المرأة السياسي هو مطية تتسلق فوقها وباسمها أفكار الديمقراطية الرأسمالية لتلتمص منصباً أو مقعداً في البرلمان الذي يشترع بأهواء الرجال فيظلم المرأة والحجر والشجر فتكون هذه الحقبة هي امتداداً للأنظمة الوضعية، ورجوعاً للورا، وردة في التطور الحضاري للمسلمة يرجعها إلى القرون الوسطى بعد أن من الله على المرأة بالتكريم والرفعة بتشريع رب البشر.

ماذا تفعل المرأة في السودان بمقاعد البرلمان وهي مثال للمعاناة! ففي الوقت الذي تتصارع فيه القوى السياسية على مقاعد البرلمان نجد حال المرأة في السودان تختصره معاناة الفيضان هذه الأيام، وقد نقلت صحيفة السوداني معاناة أهل النيل الأبيض حيث وثقت لـ(الراكوبة) وهي نوع من المايو مصنوعة من سيقان الأشجار القديمة.. مساحتها ٣ أمتار وعرضها ٤ أمتار.. بداخلها ٢٦ امرأة و ٣٤ طفلاً دون الخامسة، جلسوا فيها لتنجيهم من هجير الشمس، لكن خابت توقعاتهم فأشعتها الحارقة تنسرب إلى الراكوبة رغم أنهن وضعن قطع قماش مهترئة، فيما تمددت امرأة سبعينية بجسدها النحيل على سرير تآكلت إحدى أرجله، رغم ضجيج المكان إلا أنها غارقة في نومها، ذلك المشهد كان بولاية النيل الأبيض بقربة قوز عوض الله التي دمرتها السيول الشهر الماضي... مع كل هذه المعاناة يبشرون المرأة بزيادة مقاعد البرلمان! فهل لو أعطيت المرأة كل مقاعد البرلمان ستحدث حلاً لما تعانيه المرأة في السودان في ظل أنظمة الحكم الرأسمالية التي تكتفي بالمشاركة الصورية للمرأة في الحياة السياسية؟ لقد أسس الإسلام دور المرأة في العمل السياسي على العقيدة والأحكام الشرعية وأكد على مشاركتها في العمل السياسي، فكانت المرأة تمارس حقها في الأمور العامة في الدولة الإسلامية على أوسع نطاق؛ لقد كانت تباع ولي الأمر، وتراجعه فيما يريد اتخاذ من سياسة وتقدم حجتها، وقد يعدل عن رأيه نزولاً عند رأيه، والتاريخ الإسلامي حافل بمشاركة المرأة السياسية، فالمشاركة السياسية التي كفلها الإسلام للمرأة هي أحكام شرعية تستند إلى عقيدة الإسلام.

أما ما تبته النسويات من هضم حقوق المرأة السياسية في الإسلام لتجر المرأة للعمل السياسي بحقوق وواجبات

## تلاعب شركة وتد التابعة لحكومة الإنقاذ بأسعار المحروقات يؤكد أنها حكومات تسلط وجباية عن سبق إصرار



أعلنت شركة "وتد للبتترول" التابعة لـ"هيئة تحرير الشام" الخميس، عن رفع أسعار المحروقات في محافظة إدلب، متذرة بارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة التركية، ويأتي ذلك للمرة الخامسة خلال شهرين حيث سبق أن أعلنت الشركة عبر معرفتها على مواقع التواصل رفع أسعار المحروقات في محافظة إدلب، لأسباب باتت متكررة. وشمل رفع الأسعار كلاً من "البنزين" الذي وصل إلى ٤,٦٠ ليرة تركية، وكذلك "المازوت" ٤,٥٠ ليرة تركية، وحلقت جرة الغاز المنزلي في ارتفاع جديد حيث سجلت سعر ٦٥ ليرة تركية، الأمر الذي يزيد تفاقم الوضع المعيشي المتدهور.

إن تلاعب شركة وتد، التابعة لما تسمى حكومة الإنقاذ بأسعار المحروقات وغيرها يؤكد المؤكد من أنها حكومات تسلط وجباية عن سبق إصرار وتصميم، للضغط على الناس ومحاربتهم في قوت يومهم، بأوامر الداعمين، للقبول بالعودة إلى حزن النظام السوري عبر بوابة الحل السياسي الأمريكي. هذا وقد هاجم القيادي السابق في هيئة تحرير الشام، أبو العبد أشداء، قادة الهيئة وطالبهم بإصلاح صورتهم أمام الحاضنة الشعبية وليس أمام الغرب. وقال أشداء في تسجيل نشره عبر قناته في "تلفرام" الأربعاء الفائت: إن على "قادة هيئة تحرير الشام أن يسعوا إلى تبييض صورتهم أمام حاضنتهم الشعبية في المحرر، وهذا أهم من تبييض صورتهم أمام الغرب". وأضاف أنه يجب على قادة الهيئة "الرحمة والتواضع والشورى" وعدم تحييد الناس عن طريق الثورة بـ"المظالم التي تضر ولا تنفع وتفسد ولا تصلح". وطالب قادة الهيئة بـ"إصلاح القضاء في المنطقة عبر تسليمه لسلطة قضائية وإعطائه صلاحيات كاملة لا يتدخل بها أحد، وإخضاع السجون للمحاكم والمراقبة".

## تتمة: موقف حزب التحرير تجاه فلسطين في مؤتمره "براءة من الخيانة العظمى"...

هذه لا يكون إلا بثلاثية الخير؛ شرع الإسلام والجهاد ودولة الخلافة".

- والكلمة التاسعة كانت للأخت رنا مصطفى (أم عبد الله) من لبنان بعنوان: "رد الحرائر على الخيانة العظمى لأرض المسرى" قالت فيها: "إن حكام البلاد الإسلامية قاموا بالتنازل عن اللوات بمجموعها ومحتواها درجة درجة لتصبح في نهاية الأمر (نعم)، وتحولت القضية إلى مشروع سلطة فلسطينية أو مشروع دولة فلسطينية ديمقراطية علمانية حتى وصل دعواتها إلى أسفل السلم وأخط الدرجات وما غدنا نسلم باللائات إلا بلا للخمار، لا للقوامة، لا للتعصب، لا للإرهاب، لا للمجتمع الذكوري، لا لسلطة الأب على بناته، وما نسمعه من قوانين سيداوا التي تريد العبث في أحكام النظام الاجتماعي في الإسلام في فلسطين".

- أما الكلمة العاشرة فكانت للشيخ عصام عميرة من فلسطين بعنوان: "أهل فلسطين ثابتون على الأمانة" قال فيها: "أيها المسلمون إن فلسطين ليست ملكاً لهؤلاء الحكام الخونة ولا القدس قدسهم ولا الأقصى أقصاهم بل إنهم لا يمتون للأمة بصلة فهم ليسوا منها وليست منهم، ولن يكونوا ممن سيكرمهم الله بتحريها، ولن ينالوا شرف التكبير مع المعبرين المحررين، وليخسأ المطبوعون".

- أما الكلمة الحادية عشرة فكانت للأستاذ منذر عبد الله من الدنمارك بعنوان: "التردي في الأداء السياسي عند الغرب" قال فيها: "إن الغرب الكافر يحاول إعادة تأهيل تلك المنظومة التي أقامها على أشلاء الأمة، فقد انكشفت عورة الدولة القطرية وتمردت عليها الشعوب وتهاوت عروش الطغاة وترنح الملك الجبري الأثم فعاد الغرب بجيوشه وجبروته ليحول دون سقوط منظومته الفاسدة".

- أما الكلمة الثانية عشرة فكانت للأستاذ أحمد بن حسين من تونس بعنوان: "نصر بالشباب" قال فيها مخاطباً الحكام: "ليستقبلوا أولاً جماعياً من المنظمة الدولية التي اعترفت بدولة يهود وقالت إنها محبة للسلم، وثانياً أن يطلوا كل القرارات المنبثقة عنها، ثالثاً أن يحلوا كل الأحزاب والجمعيات وكل من تعاطف مع هذا الكيان، أو كل من يتردد مثل الحال في تونس في أن يرفض التطبيع، رابعاً أن يعدوا الحدود لأغية، خامساً أن يستنفروا القوات والضباط في جيوشهم، حينها فقط تنظر الأمة في شأنهم هل تعفوا عنهم أو لا، حينها فقط ربما تخفف عنهم الخلافة العقوبة الشديدة ويسجلون نقطة بيضاء في سجلهم الأسود".

- أما كلمة الختام فكانت لمدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير المهندس صلاح الدين عضاضة بعنوان: "رسالة حزب التحرير في هذا الموقف المرير" تطرق فيها إلى نشرة الحزب التي أبرق فيها رسالة إلى الأمة الإسلامية تحت عنوان: "هذا اليوم، توقع الإمارات والبحرين مع دولة يهود اتفاقية الخيانة العظمى لفلسطين مسرى الرسول ﷺ ومعراجهم... دون خشية من الله ورسوله والمؤمنين".

نسأل الله سبحانه أن يكون موقف حزب التحرير تجاه قضية فلسطين والقضايا الإقليمية والدولية الساخنة عوناً للمخلصين من أبناء هذه الأمة لمعرفة المشكلة وسببها ومعرفة العلاج وكيفية تنفيذه ■

## تتمة كلمة العدد: نحن المخرز لا العين التي تخشاها

على الله بعزیز، وهذا المشروع هو مشروع الخلافة على منهاج النبوة لا غير، إذ به وحده تجتمع مقومات النصر، وعليه وحده يجتمع رجال الإسلام المتعششون لحكم الإسلام، وبه وحده يبلغ المجد ونتوج التضحيات فنسقط نظام الكفر والقهر والجور ونقيم حكم الله في الأرض في ظلال دولة وجيش دولة، أن أوانها وأطل زمانها بإذن الله.

• سنبقى نمشي على الجمر حتى يمن الله علينا بما يشفي به صدورنا، بنصره واثقين وبجبله مستمسكين. فإما ثبات حتى النصر وبلوغ المراد، وإما تضحية في سبيله، كي نلقى الله وهو عنا بإذنه راض. قال تعالى: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ وقال سبحانه في محكم تنزيله: ﴿وَمَكْرًا وَمَكْرًا مَّكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَنَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا ذَمَّرْنَا لَهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ فَيَتَلَكَ بَيُوتَهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وَأَخْبَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ■

\* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

## من أهداف جريمة الحل السياسي الأمريكي

أكد رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا أحمد عبد الوهاب: أن الجميع يطعم في التخلص من النظام المجرم؛ والعودة إلى حياة كريمة مستقرة؛ بعيداً عن حياة الذل والعبودية تحت ظل طاغية الشام. فيجب أن يعلموا أن طاغية الشام هو عميل أمريكا؛ لتطبيق أحكام الكفر عليهم والمحافظة عليها؛ ومحاربة كل من يدعو لتطبيق الإسلام، ومن أجل إذلالهم وظلمهم واستعبادهم ونهب ثروتهم. عندما خرج أهل الشام عليه؛ أعطاه الغرب الكافر الضوء الأخضر ليمارس إجرامه من قتل وتدمير وتهجير، فكيف سيكون شكل العودة في ظل هذا الواقع المؤلم؟! لن يسمحوا لأحد بالعودة؛ إلا بعد أن يتوسل إليهم؛ ويثبت أنه عبد مطيع؛ ومستعد ليعيش حياة الذل والعبودية هو وأبناؤه من بعده، وأنه لن يعود للثورة على عميلهم من جديد، وقتها فقط ربما يقبلون توبته؛ وهذا أحد أهداف جريمة الحل السياسي الأمريكي.

الخرطوم في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ التي ترفض أي علاقة مع كيان يهود إلا علاقة الحرب والقتال، وإن شباب الأمة في السودان عقب توزيع حزب التحرير لنشرته التي استنكر فيها هذه الأعمال الخيانية وهذه الاتفاقيات الذليلة التي وقعها حكام الإمارات والبحرين، اتصلوا بالحزب لكي يسجلوا أسماءهم لينخرطوا في الجيش الزاحف لاستئصال كيان يهود، هكذا هم أهل السودان".

- وأما الكلمة الخامسة فكانت للأستاذ سعيد فضل من مصر الكنانة بعنوان: "أهمية مصر الكنانة في قضية فلسطين" قال فيها: "إن هذا الكيان المسخ هو خنزير مسموم في خاصرة الأمة، وشوكة في حلها إما أن تفلظها الأمة أو تموت، وأمة الإسلام غير مؤهلة للموت، وستلطف هذا الكيان حتماً لا محالة، ولن يحمو هذا الكيان إلا خلافة راشدة على منهاج النبوة، أن أوانها وأطل زمانها، وتقريباً نعلنها ونحرك بها جيوش الأمة وعلى رأسها جيش الكنانة لنحرق كامل فلسطين وتدخل الخلافة إلى بيت المقدس فيكون عقر دارها".

- الكلمة السادسة كانت للأستاذ عبد الله إمام وأولو من تركيا بعنوان: "فلسطين ليست قضية عربية بل قضية الإسلام" قال فيها: "إننا نشهد الله على أننا لن نكون من الساكتين على لعبة الخيانة هذه، فيا أيها المسلمون الذين تنبض قلوبكم مع القدس، إنكم تعلمون أن قضية القدس ليست جديدة فالمسجد الأقصى والقدس تحت الاحتلال منذ سبعين سنة، وتعلمون أن قضية فلسطين ليست قضية الشعب الفلسطيني ولا قضية العرب وحدهم، بل هي قضية إسلامية، هي أرض الإسراء والمعراج وذلك ثابت في كتاب الله، وهي قبلة المسلمين الأولى ووصية رسول الله.

أيها المسلمون، هل يمكن لحكام تركيا الذين كانوا من أوائل من اعترف بكيان يهود والذين يقولون عن كيان يهود الغاصب إننا بحاجة إليه في الشرق الأوسط، ويفتخمون كل فرصة لإقامة العلاقات الحميمة معه، هل يمكن أن يدافعوا عن فلسطين؟! - والكلمة السابعة كانت للشيخ يوسف مخرزة من فلسطين بعنوان: "سيرة حكام سوء" قال فيها: "والله العظيم الذي لا إله غيره إن حكام المسلمين يصرون عن موقف واحد؛ كلهم مطبوعون وكلهم غشاق يهود، يزعمون أنهم مخلصون، لا والله ليسوا بمخلصين بل هم أذئاب، يمثلون دوراً على الأمة ويزعمون أن تطبيعهم ليس كتطبيع غيرهم. إن ما يصنعونه مضى فوق التطبيع وما بعد التطبيع، بل إنهم على علاقة طبيعية مع اليهود".

- أما الكلمة الثامنة فكانت للمهندس أسامة الثويني من الكويت بعنوان: "رفض كيان يهود رفض لعوامل نشأته وراعيته" قال فيها: "هذه دعوة لكل من يجب فلسطين ولكل من يجب أن يراها محررة تستظل بظل المسلمين وحكم الإسلام، دعوة لكل من يرفض التطبيع مع كيان يهود أن يكون رفضه فعلاً ومنتجاً ومستمراً، أن يكون رفض التطبيع رفضاً لمقررات الشرعية الدولية ورفضاً للتنسيق مع دول الكفر الكبرى وعلى رأسها أمريكا، وتجاوزاً للأنظمة في بلاد المسلمين التي لا حول لها ولا قوة إلا على أبناء المسلمين، وبعد النهاية مواجهة محاور الشر الثلاثة

سامت الناس سوء العذاب لعقود طويلة، وحاربت عودة الإسلام إلى الحكم بكل ما أوتيت من قوة، ونهبت خيرات البلاد خدمة للكافر المستعمر مقابل حماية عروشها القائمة على هالة من القبضة الأمنية والبطش والإجرام الممنهج، وعملت على إفقار الناس حتى يشغلهم بلقمة العيش عن محاسبة الحكام وأطهرهم على الحق أطراً، بل واقتلاعهم من جذورهم الأسنه بسبب إصرارهم على فجورهم ومحاربتهم لكل محاولة تغيير حقيقي على أساس الإسلام.

• لقد أدرك الناس أن لا مجال للتراجع أو الاستسلام، لأنه الهلاك بعينه، ولأن أنصاف الثورات قاتلة، وأن تجارب مصر وتونس وليبيا واليمن خير شاهد ودليل على ذلك، وأن عقيدتنا تحتم علينا إكمال ما بدأنا، ولكن ضمن خطة محكمة ومشروع خلاص واضح يكون من صميم عقيدتنا يجتمع عليه الناس (لا مشروعاً علمانياً استسلامياً يفرضه علينا أعداء الإسلام المتربصون بنا وبثورتنا)، مشروع يرسم لنا خط السير ويبين لنا معالم الطريق لتحرير دمشق وكل الشام بإذن الله، وما ذلك



## النظام الأردني يتسول دعماً أوروبياً في ظل الهيمنة الأمريكية

بقلم: الدكتور عبد الله شاکر - ولاية الأردن -

وسلام، هو السبيل لتحقيق السلام الشامل والدائم والأمن الإقليمي". ولم يخل البيان مما يسعى إليه النظام في الأردن في المحافظة على دور ما، يبقى في دائرة حل القضية الفلسطينية، خوفاً من إقصائه نهائياً رغم سيره في تنفيذ مشاريع رؤية ترامب على أرض الواقع، فقد جاء فيه: "تؤكد أهمية الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في الأماكن المقدسة في القدس، والدور الهام للأردن والوصاية الهاشمية على تلك الأماكن المقدسة". غير أن الغاية الرئيسية من الاجتماع قد عبر عنها البيان الختامي بقوله: "إن الأولوية هي التغلب على الجمود في مفاوضات السلام خلال الحوار، يجب استئناف المفاوضات بشكل عاجل وجدي على أساس القانون الدولي وضمن المعايير المتفق عليها؛ وقال البيان المشترك بعد الاجتماع "يجب على (الإسرائيليين) والفلسطينيين احترام الاتفاقات السابقة واستئناف الحوار الموثوق به على هذا الأساس".

واضح أن هناك تبايناً كبيراً بين الفرقاء الفاعلين في قضية فلسطين سواء أكانت أمريكا التي باتت تستأثر بالهيمنة على قضية فلسطين من خلال رؤية ترامب، أم أوروبا التي تبحث لنفسها عن دور دولي في ملف القضية الفلسطينية، ولكن من المؤكد اشتراك الطرفين في التخطيط لتصفية قضية فلسطين، كما أن من المؤكد أن الطرفين لا يملكان تصوراً لنجاح مشاريعهما في حل قضية فلسطين، فقد قال ترامب في خطاب له إنه ينظر لحل الدولتين أو الدولة الواحدة إذا كانت (إسرائيل) والفلسطينيون سعداء بذلك، ولكنه أعرب في الوقت نفسه أن خطته قد تفشل، ويحاول الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه، البحث عن دور في ظل تهميشه وإقصائه، ومناوأة أمريكا له اقتصادياً وسياسياً، فليس هناك أية رؤية واضحة عن ماهية الدولة الفلسطينية المزعومة؛ أي دولة على الورق أم مكان خارج سياق الضفة الغربية، أم حكم ذاتي اقتصادي فلسطيني فيما تبقى من بقية من الأراضي الفلسطينية؟ مما يجعل أوروبا تسعى للتأثير ومباشرة المحادثات بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود، التي باتت وشيكة في ظل التهيئة الفلسطينية من مصالح بين حماس وفتح وإجراء الانتخابات.

يلاحظ من متابعة مشاريع الحلول التي يطرحها المستعمر الغربي الكافر في المنطقة فيما يتعلق بقضية فلسطين منذ عقود من الزمن، عقم هذه الحلول التي لن يكتب لها النجاح، واصطدامها برفض الأمة المتنامي لأي من هذه الحلول لزرع كيان يهود في جسد هذه الأمة التي تعتبر قضية فلسطين قضية إسلامية بامتياز ترتبط بعقيدتها ودينها وتطلعها للحل الوحيد لها وهو استئصال هذا الكيان المسخ الذي مد بحبل من الناس، وهو جبل أمريكا وأوروبا المتآمرتين مع أتباعهما من الحكام العرب، فقد استنفدت علاجات تثبيط رفض الأمة لهذا الكيان غير الطبيعي، وباتت الأمة أقرب إلى أن تفرض نفسها طرفاً في الصراع مع هذا المستعمر وعملائه من حكام المسلمين، لفرض الحل الشرعي الوحيد الذي تحتّمه عليها عقيدتها ودينها بقتال يهود وإخراجهم الأبدي من الأرض المباركة، الذي يستدعي بالضرورة إقصاء حكامها الذين لا يستندون في شرعيتهم إلا إلى المستعمر الأمريكي أو الأوروبي إلى غير رجعة، قال ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلَهُمُ الْمُسْلِمُونَ...» ■

## وحدها الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي ستنتهي تنمر أمريكا وتحرر فلسطين

طلبت الإدارة الأمريكية من كينيا أن تدعم المصالح السياسية والتجارية لكيان يهود تحت تهديد إلغاء اتفاقية التجارة الحرة بين أمريكا وكينيا. كما طلبت واشنطن من كينيا، أن تثبط الإجراءات التي تضر الأعمال التجارية بين أمريكا وكيان يهود. من جانبه اعتبر بيان صحفي للممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شعبان معلم: أن تصريح أمريكا المتعطر يشير إلى كيفية دعمها وراعتها للجرائم الفظيعة ضد المسلمين في أرض فلسطين المباركة، وأنه لا بد أن تتدخل السياسة الخارجية الأمريكية في الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم وتعلمي عليها سياساتها الخارجية، وأضاف البيان: أن هذا الطلب يأتي بعد أيام قليلة من توقيع الإمارات والبحرين مع كيان يهود اتفاقية الخيانة العظمى لأرض فلسطين المباركة في العاصمة السوداء واشنطن. كما يشير إلى أن أمريكا هي المهندس والمدير الفعال لتصفية القضية الفلسطينية، وهي عازمة على رؤية الأمة الإسلامية تعاني. وختم البيان بالقول: إن كيان يهود قائم على أرض إسلامية، وليس له وجود بدون هذه الأرض أو بدون هذا الاحتلال، وهو مغتصب للأرض المباركة التي تضم المسجد الأقصى، وبالتالي، فإن أي شكل من أشكال العلاقات الدولية أو المصالح التجارية مع كيان يهود سوف يمنحه الشرعية المحرمة والممنوعة في ديننا. وإن قضية فلسطين هي قضية إسلامية، ولذلك فإننا نرفض أي حل غير إسلامي لها، وأهم ما يجب أن نعمل من أجله بلا كلل هو عودة حكم الإسلام إلى بلاد المسلمين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستوحّد جيوش المسلمين لتحرير فلسطين وجميع بلاد المسلمين المحتلة.

## تطبيع السودان مع كيان يهود ما هو الثمن وهل يوازى الخيانة؟!

بقلم: المهندس حسب الله النور - الخرطوم -



على تجاوز الفترة الانتقالية بحكومة مدنية مستقرة، وحل دعاوى الإرهاب التي تقدم بها الضحايا ضد نظام الرئيس المعزول، وتشترط الصفقة أن يتم التأكد من أن الحكومة الجديدة في السودان ستدفع مبلغ ٢٣٥ مليون دولار، وفي المقابل ستزيل واشنطن تصنيف السودان كدولة راعية للإرهاب، وتعيد له الحصانة السيادية من أي تبعات إضافية في المحاكم الأمريكية، ووفقاً لتقرير صحيفة وول ستريت جورنال في مجلسي النواب والشيوخ يؤيدون الصفقة التي يتعين على الكونغرس الموافقة عليها، غير أن زعيم الأقلية الديمقراطية تشاك شومر، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية، السيناتور روبرت مينينديز يعرقلون جهود هذه الصفقة.

إن ملف التطبيع بين السودان وكيان يهود مر بمحطات عدة؛ فكانت أولى المحطات حينما التقى رئيس مجلس السيادة السوداني، رئيس كيان يهود في عنتيبي الأوغندية في ٢٠٢٠/٠٢/٠٣، ثم بعد ذلك فتح الأجواء السودانية لعبور طائرات كيان يهود، وقد عبرت أول طائرة قادمة من الأرجنتين إلى تل أبيب عابرة المجال الجوي السوداني، وذلك في ٢٠٢٠/٠٦/٠٥ م، وفي آب/أغسطس صرح السفير حيدر بدوي صادق، الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية في تصريح له عن سعي السودان لإقامة علاقات مع كيان يهود كلفه منصبه في الوزارة، وفي المقابل أكد بدوي خبر إقالته، كما أكد لوسائل إعلام سودانية صحة الرسالة المنسوبة إليه، والتي قال فيها: (أقول للرئيسين، مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، احترمو شعبكم، واكشفوا لهم ما يدور في الخفاء بشأن العلاقة مع كيان يهود).

وفي المحطة قبل الأخيرة لقطار التطبيع قالت مصادر العين الإخبارية إن القائم بالأعمال لدى سفارة السودان السفير أميرة عقارب شاركت في حفل توقيع السلام الإماراتي البحريني مع يهود، وفي الإمارات جرى بحث التطبيع مع رأس القمة في هرم السلطة في السودان رئيس مجلس السيادة البرهان من غير مواربة، وبتصريحات بعيدة عن اللغة الدبلوماسية في خطوة عدها الكثير من المراقبين الخطوة قبل الأخيرة للتطبيع مع كيان يهود.

لقد جاءت هذه الخطوة التطبيعية في وقت يمر فيه السودان بأزمات طاحنة تأخذ بعضها برقاب بعض: أزمة في الخبز، وأزمة في الوقود، وأخرى في غاز الطهي، مع تدهور مريع في قيمة العملة السودانية، وتضخم بلغت نسبته ١٦٦٪؛ كل ذلك من أجل تركيع السودان وشعبه للقبول بهذه الجريمة الشنيعة، والإقرار بكيان يهود، وتسليمه الأرض المقدسة التي بارك الله حولها، وأولى القبليتين، وثالث الحرمين الشريفين.

وبالرغم من أن الشعب في السودان في مجمله يرفض مسار التطبيع، إلا أن سعي البرهان لتسويق نفسه لأمريكا، ليكون رجل المرحلة القادمة في السودان يجعل الاستعداد لديه عالياً للاستجابة للضغط الأمريكي، خاصة وأن ترامب يعتبر موضوع التطبيع هو الكرت الرابع، والورقة الأخيرة التي يريد أن يدخل بها الانتخابات الرئاسية القادمة في أمريكا ■

عاد رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان: عبد الفتاح البرهان يوم الأربعاء الماضي إلى العاصمة السودانية الخرطوم، بعد زيارة إلى الإمارات استغرقت ثلاثة أيام، التقى خلالها مسؤولين أمريكيين وإماراتيين، وذكرت وكالة السودان للأنباء (سونا) أن مباحثات البرهان تناولت دور السودان في تحقيق السلام العربي مع كيان يهود، مضيئة (أنها ناقشت عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها قضية رفع اسم السودان من قائمة الدول الراقية للإرهاب)، وأضاف البرهان أن نتائج المحادثات مع الوفد الأمريكي في أبو ظبي ستعرض على مؤسسات الحكم الانتقالي، مؤكداً على حق الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه وفق حل الدولتين. وقد ذكرت صحيفة الشرق الأوسط أن السودان توصل لاتفاق مع الوفد الأمريكي يتضمن حذف اسم الخرطوم من لائحة الدول الداعمة للإرهاب قد يعلن عنه خلال أيام، إضافة للاتفاق على تقديم دعم أمريكي للسودان قدره سبعة مليارات دولار، وذكرت مصادر صحفية أن السودان وافق مبدئياً على تطبيع علاقته مع كيان يهود مشروطاً بتنفيذ حزمة المطالب التي تقدم بها في مباحثات أبو ظبي، إضافة إلى التفاوض على إصدار تشريع يضمن عدم ملاحقة الخرطوم في أي قضايا أخرى!

وأوضحت المصادر أن الفريق الأمريكي أجرى خلال جولات المفاوضات أكثر من اتصال بكل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، ويتوقع بحسب الصحيفة أن تدفع حكومة السودان تعويضات ضحايا تفجيرات المدمرة الأمريكية إس إس كول في خليج عدن، وضحايا تفجيرات سفارتي أمريكا في كينيا وتنزانيا في حساب مشترك يتم الصرف منه حال إكمال بنود الاتفاق، وقد أكد السفير السوداني في أمريكا أن المبلغ جاهز الآن. هذا وقد أبدت بعض أحزاب التحالف الحاكم (قوى الحرية والتغيير) وأبرزها حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي، والحزب الشيوعي، والبعث، وأحزاب قومية أخرى، أبدت اعتراضها على التطبيع مع كيان يهود.

ومن جانب آخر وفي رسالة وجهها وزير الخارجية الأمريكي إلى الكونغرس، جاء فيها، حسب لندن عربي (حث وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الكونغرس على استئصال شطب السودان من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، مشيراً إلى أن الخرطوم تخلصت أخيراً من الدكتاتورية الإسلامية)، وذلك في رسالة إلى رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي؛ زعيم الأغلبية الجمهورية ميتشل ماكونيل. واعتبر بومبيو في هذه الرسالة التي اطلعت عليها عربي ٢١ أن البلاد لديها فرصة لا تأتي إلا مرة واحدة لضمان أن يتم أخيراً تقديم تعويض لضحايا الاعتداءات الإرهابيين اللذين وقعوا في العام ١٩٩٨ م ضد سفارتي أمريكا في كينيا وتنزانيا. وأضاف أيضاً (لدينا نافذة فريدة وضيقة لدعم الحكومة الانتقالية بقيادة مدنيين في السودان). وطلب بومبيو الكونغرس بالتصويت على قانون يشطب السودان من قائمة الدول الداعمة للإرهاب، ويدخل حيز التنفيذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر كآقصى حد لضمان دفع التعويضات للضحايا في أقرب وقت، في وسط تقارير تحدثت عن استعداد الخرطوم في المقابل للمضي قدماً في التطبيع مع كيان يهود رفقة الإمارات والبحرين. رسالة بومبيو صدرت بتاريخ ٢٠٢٠/٠٩/١٦، أي قبل أيام قليلة من المحادثات التي جرت في أبو ظبي بين الوفد الأمريكي ورئيس مجلس السيادة السوداني (البرهان).

وعلى صعيد متصل قالت صحيفة وول ستريت جورنال، إن خلافاً بين الديمقراطيين في مجلس الشيوخ يهدد بعرقلة صفقة بوساطة أمريكية لمساعدة السودان

## السلطة بإصرارها على اعتقال شباب حزب التحرير

تؤكد كذبها بوقف الاعتقال السياسي ومعاداتها لأهل فلسطين

مددت السلطة اعتقال كل من عبد الجليل زين وبشار أبو حامد ورمزي داغر، وجميعهم من شباب حزب التحرير كانوا قد اعتقلوا جراء نشاطهم السياسي وعقب توزيع الحزب لنشرة رافضة لاتفاقية التطبيع الإماراتية البحرينية مع كيان يهود، وجراء رفضهم لاتفاقية سيداو المشؤومة. حيث اعتقلت أجهزة السلطة القمعية الشاب عبد الجليل زين من يطا يوم الخميس ٢٠٢٠/٠٩/١٧ بأسلوب العصابات عبر خطفه من الشارع العام، واعتقلت الشاب بشار أبو حامد بتاريخ ٢٠٢٠/٠٩/١٦ من قلقيلية من محله التجاري عقب توزيع الحزب لنشرة تدين التطبيع، واعتقلت بتاريخ ٢٠٢٠/٠٩/١٥ الشاب رمزي داغر، الذي يعاني من وعكة صحية، جراء انتقاده لسلوك السلطة المشين المتمثل بقمع وقفة الحراك الجماهيري الرافض لسيداو. تأتي هذه الاعتقالات، وقرارات المحاكم الجائرة بتمديد فترات الاعتقال، في وقت تزعم فيه السلطة كاذبة وقف الاعتقالات السياسية في الضفة، كما تزعم رفض اتفاقيات التطبيع، لتؤكد هذه التصرفات كذب السلطة وخيانتها، وأنها لم توقف الاعتقالات السياسية، وأنها لم تكن يوماً ضد كيان يهود ولا ضد عقد الاتفاقيات معه، بل هي تتحسر على تجاوز أمريكا لها ولرجالاتها في هذه الاتفاقيات الخيانية. إن هذه السياسات القمعية تؤكد حقيقة السلطة وأنها لم تكن يوماً من جنس أهل فلسطين بل هي حرب عليهم وعلى أبنائهم ومقدساتهم وأموالهم وأعراضهم، وأنها لا تألو أهل فلسطين خبالاً وتكيد بهم صباح مساء.